الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4926 | الثلاثاء 10 محرم 1446 هـ | 16 يوليو 2024 م | السنة السابعة عشرة

وزير الأمن الداخلي الأمريكي: محاولة اغتيال الرئيس السابق فشل أمني

ترامب في أول مقابلة: كان المفترض أن أموت

دونالد ترامب

«وكالات» : في أول مقابلة بعد محاولة الاغتيال، أجرتها صحيفة «نيويورك بوست» الأمريكية مساء الأحد مع دونالد ترامب، قال الرئيس الأمريكي الأسبق إنه «كان من المفترض أن يموت» نتيجة محاولة الاغتيال التي تعرض لها خلال تجمع انتخابي في ولاية بنسلفانيا.

وخلال المقابلة التي أجرتها الصحيفة على طائرته الخاصة في طريقه إلى المؤتمر الوطني للحزب الجمهوري في ميلووكي، شارك ترامب المراسل مايكل غودوين «التجربة السريالية للغاية»، على حد تعبيره.

وقال ترامب وقد ضمدت أذنه اليمنى بضمادة بيضاء كبيرة وفضفاضة: «قال طبيب المستشفى إنه لم ير شيئا كهذا من قبل. ووصفها بأنها معجزة». وأضاف: «لم يكن من المفترض أن أكون هنا، كان من المفترض أن أموت».

كما قال إنه كان سيموت لو لم يدر رأسه قليلا ليقرأ مخططا عن المهاجرين غير الشرعيين. وفي تلك اللحظة، مزقت الرصاصة التي أطلقت عليه قطعة صغيرة من أذنه وتناثرت الدماء على جبهته وخديه. بالإضافة إلى ذلك، قال إنه عندما أخرجه عملاء الخدمة السرية من المسرح، كان لا يزال يريد مواصلة التحدث إلى مؤيديه، لكن العملاء أخبروه أن الوضع ليس آمنا وعليهم نقله إلى المستشفى.

وفي مقطع الفيديو الذي وثق إطلاق النار ونتائجه، وبينما كان العملاء يحاولون إخراجه من المسرح إلى مكان آمن، سُمع وهو يقول: «انتظر، أريد إحضار حذائي». وأوضح في المقابلة: «لقد ضربني العملاء بشدة لدرجة أن حذائي سقط، وحذائي ضيق».

وأشاد ترامب بأفراد الخدمة السرية على تصرفاتهم البطولية وأشاد بهم لاستهدافهم مطلق النار الذي كان يجلس على سطح يبعد حوالي 130 مترا عن المنصة التي ألقى فيها ترامب كلمته. وقال ترامب إن الخدمة السرية قامت «بعمل رائع – لقد أطلقوا النار على القاتل طلقة واحدة بين عينيه»، مشيرا إلى جسر أنفه.

وقال الرئيس الأمريكي السابق: «يقول الكثير من الناس إن هذه هي الصورة الأكثر أيقونية التي رأوها على الإطلاق»، في إشارة إلى الصورة التي يظهر فيها وهو يرفع قبضته. «إنهم على حق وأنا لم أمت. عادة عليك أن تموت للحصول على صورة أيقونية» وفق تعبيره.

من ناحية أخرى اعترف وزير الأمن الداخلي الأمريكي أليخاندرو مايوركاس، بأن محاولة اغتيال الرئيس السابق دونالد ترامب يوم السبت كانت «فشلا» أمنيا.

وأضاف أن «حادثة كهذه لا يمكن أن تحدث»، مشيراً إلى أن الرئيس جو بايدن أمر بإجراء مراجعة مستقلة، وفق ما نقلت شبكة «سي إن إن».

كذلك أوضح أن المؤسسة الأمنية «ستقوم بتحليل كيفية حدوث ذلك من خلال مراجعة مستقلة وسبب حدوثه وتقديم توصيات ونتائج للتأكد من عدم حدوث ذلك مرة أخرى».

وقال مايوركاس إن الحكومة «ستقدم الإجابات للشعب الأمريكي إلى أقصى حد ممكن».

كما رد وزير الأمن الداخلي بقوة على الاتهام بأنه رفض طلبا لمزيد من الأمن لترامب.

وأضاف: «هذا تصريح لا أساس له وغير مسؤول، وهو كاذب بشكل لا لبس فيه».

في سياق متصل، كشف تقرير لشبكة «إن بي سي» أن السطح الذي أطلق منه النار على ترامب تم تحديده كثغرة أمنية.

وأضافت أن الخدمة السرية اعتبرت تأمين السطح مسؤولية الشرطة المحلية.

من جهة أخرى عقب محاولة اغتيال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أكدت حملة الرئيس الحالي جو بايدن، أن الولايات المتحدة تمر بلحظة صعبة.

وقال مصدر إن حملة بايدن أبلغت موظفيها في مكالمة هاتفية بأن أميركا تمر بلحظة صعبة، وفق ما نقلته شبكة CNN.

كما أكدت مديرة حملة بايدن، جين أومالي ديلون على ضرورة نبذ العنف، وقالت «نحن جميعًا نقوم بهذا العمل لأننا نؤمن بهذا البلد وشعب هذا البلد، ولا أحد يريد أن يرى هذا النوع من العنف لأي شخص».

وتابعت «محاولة اجتياز وقت عصيب مثل هذا أمر صعب بشكل مضاعف».

إلى ذلك، أبلغت الحملة الديمقراطية نظيرتها الجمهورية بالتزامها برفض العنف، فقد قال مصدر مطلع إن رئيس الحزب الديمقراطي جيمي هاريسون أكد لرئيس اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري مايكل واتلي يوم السبت، التزام الحزب بمعارضة العنف السياسي.

هذا وتجد حملة بايدن نفسها وسط مرحلة سياسية حساسة ومعقدة في أعقاب محاولة اغتيال ترامب.

فقد أرسل كبار مسؤولي الحملة مذكرة إلى موظفيها بعد فترة وجيزة من إطلاق النار يوم السبت، يحثون فيها الموظفين على «الامتناع عن إصدار أي تعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي أو في الأماكن العامة»، وسحبوا إعلاناتها التلفزيونية.

الأسد: لم نسمع هدف أردوغان من اللقاء معي

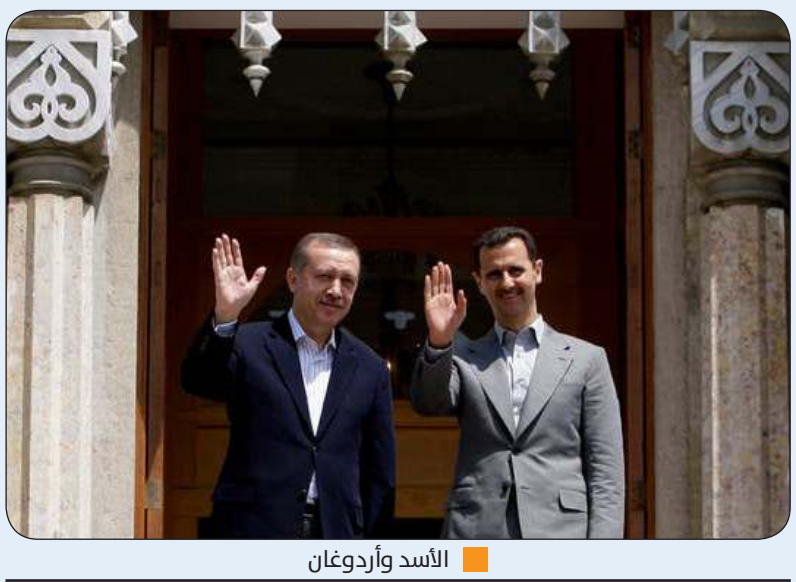
الأسد وأردوغان

«وكالات» : أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن بلاده تتعامل بإيجابية مع أي مبادرة لتحسين العلاقات مع تركيا، مشيراً إلى أنه لم يسمع هدف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من اللقاء معه.

وأضاف في تصريحات خلال إدلائه بصوته في انتخابات مجلس الشعب، أمس الاثنين، أنه «إذا كان اللقاء مع أردوغان سيحقق مصلحة سوريا سأقوم به». وتابع قائلاً «يجب انسحاب تركيا من أراضينا، ووقف دعم مجموعات مسلحة».

كما أوضح أن «تركيا دولة جارة ويجب أن تكون علاقاتنا معها طبيعية»، وشدد على أن «إزالة أسباب الخلافات ستعيد العلاقات الطبيعية مع تركيا».

وأعلن أردوغان، الأسبوع الماضي، أنه قد يدعو نظيره السوري إلى تركيا «في أي وقت»، دون أي تفاصيل أخرى.

في حين أكد مسؤول تركي، مساء الثلاثاء، أن موعد اللقاء الذي سيجمع الرئيسين «غير محدد».

وكان الرئيس التركي قد جدد دعوته لنظيره السوري عند عودته من ألمانيا حيث شاهد مباراة تركيا وهولندا في إطار كأس أمم أوروبا لكرة القدم، حيث قال: «قد نوجه دعوة للأسد في أي وقت».

وأوضح أردوغان للصحافيين أن زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين المحتملة إلى تركيا قد تفتح فصلاً جديداً في العلاقات التركية السورية.

بالمقابل، أكد الأسد بعد استقباله مبعوث الرئيس الروسي ألكسندر لافرنتييف يوم الأربعاء الماضي، انفتاح سوريا على جميع المبادرات المرتبطة بالعلاقة مع تركيا والمستندة إلى سيادة الدولة السورية وما طالبت به دمشق أنقرة.

وأوضح الأسد أن الغاية هي النجاح في عودة العلاقات بين سوريا وتركيا، لافتا إلى ضرورة محاربة كل أشكال الإرهاب وتنظيماته.

وكانت مصادر سورية كانت تحدثت عن احتمال جلوس الطرفين السوري والتركي على طاولة الحوار.

وأفادت بأن اجتماعا سوريا تركيا مرتقبا يجري التحضير له، وفقا لوسائل إعلام محلية.

كما تابعت أن عملية التفاوض مع تركيا ستكون طويلة، لكن ستؤدي لتفاهمات سياسية وميدانية.

وأشارت إلى أن الجانب التركي كان طلب من موسكو وبغداد الجلوس على طاولة حوار ثنائية مع الجانب السوري ومن دون حضور أي طرف ثالث وبعيداً عن الإعلام للبحث في كل التفاصيل التي من المفترض أن تعيد العلاقات بين البلدين إلى سابق عهدها.

يذكر أنه مع بداية النزاع في سوريا عام 2011، قدمت أنقرة دعماً أساسياً للمعارضة السياسية والعسكرية، كما شنت منذ العام 2016 ثلاث عمليات عسكرية واسعة في سوريا، استهدفت بشكل أساسي المقاتلين الأكراد، وتمكنت قواتها بالتعاون مع فصائل سورية موالية لها من السيطرة على منطقة حدودية واسعة في شمال سوريا.

في حين تشترط دمشق الانسحاب التركي الكامل لإجراء أي مفاوضات.

هجوم على سفينة تجارية قرب الحديدة غربي اليمن

أنصار الله كانت أعلنت استهداف 166 سفينة مرتبطة بتل أبيب وواشطن ولندن منذ نوفمبر الماضي

«وكالات» : أعلنت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية، أمس الاثنين، أنها تلقت بلاغا بتعرض سفينة تجارية لهجوم من 3 زوارق صغيرة على بُعد 70 ميلا بحريا جنوب غربي مدينة الحديدة اليمنية.

وأوضحت الهيئة أن زورقا صغيرا مسيّرا اصطدم بالسفينة مرتين وأطلق زورقان صغيران مأهولان النار عليها، مشيرة إلى أن السفينة وطاقمها بخير وتتجه إلى ميناء التوقف التالي، وذلك بعد أن «اتخذت تدابير حماية ذاتية».

وكانت القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) أعلنت تدمير «3 طائرات مسيّرة وزورق في منطقة البحر الأحمر».

وقالت سنتكوم عبر منصة «إكس» في وقت متأخر الأحد «خلال الساعات الـ24 الماضية نجحت قوات القيادة المركزية الأمريكية في تدمير طائرتين من دون طيار وزورق مسيّر للحوثيين المدعومين من إيران في منطقة البحر الأحمر».

وأضافت أن «الزورق والمسيّرات كانت تمثل تهديدا وشيكا للولايات المتحدة وقوات التحالف (تحالف حارس الازدهار) والسفن التجارية في المنطقة».

وفي مساء الأحد، أعلنت جماعة أنصار الله الحوثيين استهداف سفينة إسرائيلية في خليج عدن وتنفيذ عملية على أهداف عسكرية في إيلات جنوبي إسرائيل.

وقالت، في بيان، إنها «استهدفت سفينة (إم إس سي يونيفك MSC UNIFIC) الإسرائيلية في خليج عدن، بعدد من الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة»، مضيفة أنها نفذت على أهداف عسكرية للعدو الإسرائيلي في منطقة أم الرشراش (إيلات) جنوبي فلسطين المحتلة بعددٍ من المسيّرات، وقد حققت العملية أهدافها بنجاح».

وأشارت الجماعة إلى أن «تنفيذ العمليتين يأتي انتصارا لمظلومية الشعب الفلسطيني، وردا على مجزرة المواصي في خان يونس التي ارتكبها العدو الإسرائيلي».

كما أعلنت أنصار الله أن الطيران الأمريكي البريطاني استهدف محافظة الحديدة الأحد بـ3 غارات.

وتضامنا مع غزة، التي تواجه عدوانا إسرائيليا مدمرا بدعم أميركي، تستهدف «أنصار الله» بصواريخ ومسيّرات سفن شحن إسرائيلية أو مرتبطة بها في البحر الأحمر وبحر العرب والمحيط الهندي.

وفي الأسبوع الماضي، أعلن زعيم جماعة أنصار الله الحوثيين في اليمن، عبد الملك الحوثي، عن استهداف 166 سفينة مرتبطة بإسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا منذ نوفمبر الماضي.

ومنذ 12 يناير 2024، يشن «تحالف الازدهار» بقيادة الولايات المتحدة غارات يقول إنها تستهدف «مواقع للحوثيين» في مناطق مختلفة من اليمن، ردا على هجماتها البحرية، وهو ما قوبل برد من الجماعة من حين لآخر.

ومع تدخل واشنطن ولندن واتخاذ التوتر منحى تصعيديا في يناير الماضي، أعلنت جماعة أنصار الله الحوثيين أنها باتت تعتبر كافة السفن الأمريكية والبريطانية ضمن أهدافها العسكرية.

وزير داخلية السودان: إرهابيون التحقوا بقوات «الدعم السريع»

قوات «الدعم السريع»

«وكالات» : كشف وزير الداخلية السوداني خليل باشا سايرين أن القوات الأمنية ألقت القبض قبل اندلاع الحرب على أكثر من 100 شخص ينتمون لثلاث تنظيمات إرهابية.

وأضاف في تصريحات أن الإرهابيين الذين ينتمون إلى داعش والقاعدة وحسم التحقوا بالدعم السريع بعد هروبهم من السجون.

كما أوضح أن الإغراءات المالية هي سبب التحاق العناصر الإرهابية بقوات الدعم السريع، مشيراً إلى أن لا مؤشر لتنفيذ المعتقلين عمليات إرهابية داخل السودان.

وقال إن هدفهم التجنيد وتهريب الأسلحة وعمليات التحويلات المالية، لافتاً إلى أن المجموعات التي تم إلقاء القبض عليها ينتمون إلى 12 دولة ينتمون لدول كثيرة أبرزها تونس ومصر وتشاد.

وبيّن أن المعلومات التي سلمها السودان للأمم المتحدة تحوي قوائم وبيانات المطلوبين حتى تبحث عنهم وتحد من خطرهم.

إلى ذلك قال سايرين إنه لا يوجد معتقل سوداني اسمه أبو بكر العراقي، مؤكداً أن الجيش لا يستبعد وجود واجهات واستثمارات خارجية للإرهابيين.

في موازاة ذلك أضاف أنه تم إطلاق سراح قادة النظام السابق بتعهدات سابقة على أن يتواجدوا في مناطق آمنة.

وكشف أن الرئيس السابق عمر البشير وبعض السياسيين يتواجدون في «مستشفى السلاح الطبي» في أم درمان، وأن عدد 19790 سجينا تم إطلاق سراحهم خلال هذه الحرب، نحو 3000 محكوم عليهم بالإعدام فروا من السجون.

يذكر أن السودان يشهد حربا منذ أبريل 2023 بين القوات الموالية لقائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة نائبه السابق محمد حمدان دقلو.

وخلف الصراع في السودان عشرات آلاف القتلى وشرد أكثر من عشرة ملايين شخص، وفق الأمم المتحدة.

فيما يواجه نحو 26 مليون شخص في السودان مستويات مرتفعة من «انعدام الأمن الغذائي الحاد»، وهو وضع فاقمته الحرب المدمّرة في البلاد، وفق تقرير للأمم المتحدة.

من ناحية أخرى فيما من المتوقع أن تختتم مشاورات القوى السياسية السودانية تحت رعاية الاتحاد الإفريقي بأديس أبابا بمشاركة محدودة من القوى السياسية، أكد مجلس السيادة السوداني أن لا هدنة حتى لو استمر القتال 100 عام.

وقال عضو مجلس السيادة السوداني ياسر العطا، أمس الاثنين، أن لا هدنة ولا تفاوض إلا على استسلام قوات الدعم السريع.

كما قال في كلمة بمناسبة ترقية ضباط من القوات المسلحة، «لن نفاوض ولن يكون هناك هدنة لو استمر القتال ١٠٠ عام».

وتابع «التفاوض يعني الدخول بمشاكل أمنية وسياسية».

كما أوضحت المصادر أن المجتمعين أكدوا على ضرورة شمولية المشاركة إلا الذين تمت إدانتهم بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وضد الدولة، ومن أدانهم القانون.

ودعا اجتماع أديس أبابا، المجتمع الدولي والترويكا والمنظمات والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة لتوحيد جهودهم نحو إيجاد حل سريع للمشكلة السودانية.

وأبدى المجتمعون، إصرارهم على مواصلة الحوار الجاد من أجل وحدة السودان، كما أدانوا جميع الانتهاكات وجرائم الحرب التي ارتكبت في السودان.

باكستان تعتزم حظر حزب عمران خان

رئيس الوزراء الباكستاني السابق عمران خان

«وكالات» : قال وزير الإعلام الباكستاني عطاء الله ترار، أمس الإثنين، إن البلاد تعتزم حظر حزب «حركة الإنصاف» الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق عمران خان.

وذكر الوزير أن القرار يستند إلى عدد من العوامل تشمل ثبوت الاتهام بأن الحزب تلقى أموالاً أجنبية من مصادر تعد غير مشروعة في باكستان، بالإضافة إلى أعمال شغب قامت بها قيادة الحزب وأنصاره العام الماضي واستهدفت منشآت عسكرية.

وأضاف «الحكومة الاتحادية سترفع دعوى قضائية لحظر حزب حركة الإنصاف الباكستاني»، موضحاً أن المسألة ستحال إلى مجلس الوزراء والمحكمة العليا إذا لزم الأمر.

وخاض مرشحو الحزب انتخابات الثامن من فبراير كمستقلين بعد منع حركة الإنصاف من المشاركة.

وقضت المحكمة العليا، الجمعة، بأن الحزب مؤهل للحصول على أكثر من 20 مقعداً إضافياً في البرلمان، مما يزيد الضغط على الحكومة الائتلافية الهشة، ولم يتضح بعد ما هو تأثير الحظر المزمع على قرار المحكمة تخصيص مقاعد للحزب، وقال ترار إن الحكومة ستسعى أيضاً إلى مراجعة مسألة تخصيص المقاعد من الناحية القانونية.

وبرأت محكمة الاستئناف خان وزوجته الثالثة يوم السبت من تهم الزواج غير الشرعي، لكن لن يُطلق سراحه لأن السلطات أصدرت أوامر جديدة باحتجازه.

وتولى خان السلطة في عام 2018 وأُطيح به في عام 2022 بعد خلاف مع الجيش.